أشهر على اسم سعيد نبهان بجريمة عدم حمله هوية، وفي يوم الافراج عنه احتجز ثانية وقد اكتشف أمره.

وكان لدى المخابرات قرارٌ بتصفيته مع مجموعته التي نفذت عملية العمدان، وحضر ضابط المخابرات إلى زنزانته وخاطبه: جهّز نفسك للإعدام اليوم. وعلى مسمع قسم الزنازين خاطب الجميع من كوة الزنزانة: سيأخذوني اليوم للإعدام... وداعاً يا رفاق.

وبالفعل أعدم في مخيم النصيرات، تلاه إعدام سميح حسب الله، ومحاولة اخرى لاغتيال شيبوب أنقذ صدفة حينما صرخ من داخل الجيب العسكري على أخته في السوق: يريدون قتلي، فراحت تهلل وتكبر وانضم لها الناس وحضر الصليب الأحمر... قال له ضابط الدورية: لك بقية عمر خذ دخّن سيجارة.

وتصاعدت قوة الجبهة ولم تعد الوسائل العسكرية المباشرة كافية ولا بد من وسائل استخبارية، من خلال الاختراقات الأمنية الخطرة. حيث نشرت «نسور الشعب» أن الاختراق الأمني وصل حد المواقع المتقدمة من خلال محمد أبو خوصة الذي قام بتصفية أربعة مقاتلين دفعة واحدة بعد تجريدهم من سلاحهم وتكبيلهم بأسلاك وإعدامهم بدم بارد وحرق جثامينهم وهم (أحمد فكري قائد الشمالية ورفاقه بشير مهدي، تيسير عبد ربه، بشير أبو وردة) ومحاولة أخرى أكثر خطورة حيث دعا لاجتماع واسع لمقاتلي الجبهة في معسكر الشاطئ، على أن تنصب قوات الاحتلال كميناً ضخماً... وقد هتك سره في آخر اللحظات فنشب اشتباك وتبادل إطلاق نار... ولاحقاً انتقل لصفوف العدو ونجح في قتل المسؤول العسكري يوسف غبن والمقاتل عايش دواس.

وجاء إسكات المدافع على جبهة قناة السويس بناءً على مشروع روجرز، الأمر الذي سمح بسحب عشرات آلاف الجنود الإسرائيليين وزجهم في قطاع غزة للتخلص من الظاهرة الفدائية...

ووزير الجيش ديان وقائد المنطقة الجنوبية شارون حاولا تفجير الفصائل من داخلها، حيث أرسلا عبر رئيس البلدية رشاد الشّوا اقتراحاً بأن يغادر المسلحون قطاع غزة، وقد نقل الاقتراح لزياد الحسيني القائد المرموق لقوات التحرير الفلسطينية، كما تسرب لصفوف الجبهة الشعبية...

تضيف «نسور الشعب» من غير جيفارا غزة يستطيع أن يغلق الهوة وينظف سمعة الجبهة، وكان قد أطلق سراحه بعد عامين ونصف من الاعتقال الإداري، « وأصبح مسؤولاً سياسياً، وقائداً عاماً بعد أن اغتيل القائد العسكري يوسف غبن، لما تميز به من إخلاص وحنكة ومكانة عالية بين